

فضائل شهر رمضان | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الصالعي

رشاد بن أحمد الصالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده ربى لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن
الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:34

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:05

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى
الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:01:33

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس ان من نعمة الله سبحانه وتعالى على عبده المؤمن ان يبلغه مواسم
الخير وان يوفقه لاستغلالها في طاعته - 00:01:57

فمن نعمة الله سبحانه وتعالى على العبد المؤمن ان يدرك مواسم الخير وان يبلغها وان يوفق لاغتنامها وللحرص عليها وللعمل بطاقة
الله سبحانه وتعالى فيها فان الله جل وعلا من حكمته - 00:02:30

ورحمته انه لم يجعل الحياة نسقا واحدا ليس فيها تغيير ولا تبدل فان هذا يؤدي الى السأم والى ان يمل الناس ذلك لكن الله تعالى
جعل في هذه الحياة الليل والنهر - 00:03:01

والحر والبرد وجعل فيها اياما افضل من ايام وليالي افضل من ليالي واشهر افضل من اشهر فترى العبد ربما يستغرق في شهواته ربما
يسترسل مع غفلته فلو كانت الحياة نسقا واحدا لهلاك - 00:03:31

ولا استرسل في ذلك حتى يأتيه الموت ولكن من نعمة الله سبحانه ان جعل للعبد مواسم يتذكر فيها يراجع فيها نفسه يقف فيها مع
نفسه ويصحح ما اخطأ فيه فبينما الناس في غفلة - 00:04:03

وفي له اذ يأتي موسم من مواسم الخير فيتذكر من كان قد غفل ويرجع الى الله سبحانه فكم من غافل يرجع وكم من عاص يتبوب
وكم وكم من لا يستعتبر ويحاسب نفسه - 00:04:33

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعوه به قبل ان يأتيه ان عمر المؤمن لا يزيده الا خيرا وفي رواية ان
المؤمن اما ان يكون محسنا فيزداد احسانا - 00:05:01

واما ان يكون مسيئا فيستحب فيرجع فيحاسب نفسه فييقف معها فمن فضل الله تعالى علينا ان جعل لنا مثل هذه المواسم والايام
الفاصلة التي نرجع فيها الى الله سبحانه والتي نستيقظ فيها من كثير من الغفلة - 00:05:31

التي تسيطر على حياة كثير من الناس عباد الله اننا في هذا اليوم الذي من المحتمل ان يكون اخر ايام شعبان تستقبل شهر رمضان
هذا الشهر العظيم الذي يرفع الله تعالى به من شاء من عباده - 00:06:02

الذى يجعل الله سبحانه وتعالى فيه الخير والفضل لمن شاء من عباده جاء في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلين من قضاة اسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

وان احدهما قتل شهيدا في سبيل الله واخر الثاني بعده سنة ثم مات موتا فرأاهما طلحة بن عبيد الله في منامه فرأى ان الذي مات

بعد سنة دخل الجنة قبل الذي قتل شهيدا - 00:06:56

فاصبح طلحة ابن عبیدالله رضي الله عنه فقص هذه الرؤيا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد عجب منها كيف ان الذي مات موتا دخل الجنة قبل الذي قتل شهيدا في سبيل الله - 00:07:28

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليك قد صام بعده رمضان هذا الذي اخر سنة اليك قرمان شهر رمضان بعد الذي قتل في سبيل الله؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:07:50

قال اليك قد صلي بعده ستة الاف ركعة والانسان يصلى في السنة اكثر من ستة الاف ركعة ستة الاف ونحو ستة الاف ركعة يصلى في اليوم سبعة عشر صلاة. سبعة عشر ركعة. فيصلى في الشهر اكثر من خمس مئة ركعة - 00:08:08

فيصلى في العام ستة الاف ركعة ونحو ذلك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اليك قد صلي بعده ستة الاف ركعة قالوا بلى يا رسول الله قال فذاك اي بهذا العمل العظيم. صام شهر رمضان وصلى لله تعالى هذه الركعات الكثيرة. بهذا سبق - 00:08:35

الى الجنة فعمر المؤمن لا يزيده الا خيرا لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعوه به قبل ان يأتيه. انه اذا مات انقطع عمله ولا يزيد المؤمن عمره الا خيرا فالمؤمن كلما ازداد خيرا وطاعة لله سبحانه وتعالى - 00:09:02

عباد الله ان هذا الموسم العظيم شهر رمضان يرفع الله تعالى به من يشاء ان هذا الشهر العظيم يكتب الله تعالى فيه الاجر العظيم لمن يشاء هذا الشهر العظيم كم فضلته الله - 00:09:37

كم خصه الله تعالى بالمكرمات دون غيره من سائر الشهور انزل فيه كتابه القرآن الى بيت العزة في السماء الدنيا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:09:58

انزله الله في شهر رمضان في ليلة واحدة منه وهي ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر التي انزل الله تعالى فيها القرآن. اي انزله - 00:10:21

الى السماء الدنيا انزله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الى الارض في ثلاث وعشرين سنة هذا الشهر العظيم خصه الله تعالى بأنه شهر تغفر فيه الذنوب - 00:10:47

شهر ترفع فيه الدرجات شهر يمحو الله تعالى به الخطىئات عن العبد ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث المروي عن جماعة من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:13

بعد من ادركه شهر رمضان ثم مات ولم يغفر له بعد صار في مكان بعيد من رحمة الله. ومن فضل الله ومن خير الله. كيف يأتي شهر رمضان ويخرج عليه ولم يغفر له. والله ان المسلم ليخاف من مثل هذا الحديث - 00:11:32

ان يدخل عليه شهر رمضان ثم يخرج ولم يغفر له فيبعده الله جل وعلا بيعده الله من رحمته ومن فضله ومن خيره فاحرص ايها المسلم ان من يغفر له. قال النبي عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - 00:12:00

رمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فاذا اجتنب العبد الكبائر اجتنب عظام الذنوب فما سوى ذلك يكفره الصلاة والصيام يكفره هذا الشهر العظيم بما جعل الله تعالى فيه من الفضائل فاذا هذا شهر مغفرة الذنوب. هذا شهر التخلص التخلص - 00:12:31

من اللائم هذا شهر ان يتظاهر العبد من ذنبه. فاحذر يا مسلم ان يدخل عليك هذا الشهر وان يخرج ولا زلت ملطخا بذنبك ولا زلت محملا بسيء فيبعرك الله فيبعرك الله فتصير بعيدا طوال العام وربما صرت بعيدا الى ان تموت - 00:13:02

هذا الشهر يعتق الله تعالى في من يشاء من عباده من النار. لا يخرج شهر رمضان الا وقد كتب الله له عتقا من النار خلاصا من النار وظمانا بالجنة من الله سبحانه. جاء في سنن الترمذى عن ابي هريرة وبعضه في الصحيحين - 00:13:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب. وصفدت الشياطين مردة الجن - 00:13:56

ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر والله عتقاء من النار. وذلك كل ليلة اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب

تكون كلها مفتوحة لترفع ارواح المؤمنين لترفع اعمال المؤمنين لينزل الله تعالى من خيره وفضله على عباده ما شاء فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب لينشط العباد في الطاعة وليجتهدوا في - 00:14:49

فان الجنة قد فتحت ابوابها لهم. و كانها تناديهم وتدعوهم وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب تغلق ابواب النيران تطمئنا للعباد بان فضل الله منهم قريب. وبان العذاب منهم بعيد - 00:15:15

فهذا شهر فيه الفضل والخير وتصد الشياطين مردة الجن الذين يغوغون الناس ويضلونهم ويستزلونهم يصفدون ويقيدون وينادي مناد في اول ليلة من رمضان يا باغي الخير اقبل يا مرید الخیر - 00:15:45

يا مرید الطاعة يا مرید الصيام يا مرید القيام يا مرید تلاوة القرآن يا مرید الصدقة والبذل في وجوه الخير. يا مرید كثرة الذكر وملازمة المساجد. يا مرید الطاعة بشتى انواعها اقبل - 00:16:14

هذه ايامك وهذا وقتك. وهذه الليالي مهيئة لعمل الطاعة فيها. يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر يا من تريد الشر. يا من تريد الفساد. يا من تريد المحرمات. يا - 00:16:38

من تريد اللهو واللعب يا من تريد ان تشغل المسلمين بالمحرمات. يا من تريد ان تضيع الاوقات في غير طاعة الله اقصر ابتعد لا مجال لك ولا مقام لك فان هذه الايام قد صفت في - 00:17:05

فيها الشياطين مردة الجن. وكذلك يصفد فيها الشياطين مردة الانس. يقصرون ويبعدون عن طاعة ويبعدون عن اغواء العباد عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فلا مجال لهم. ولا اقام لهم هذه ايام فيها الخير. ولله عتقاء من النار - 00:17:28

لله عتقاء من النار. وذلك كل ليلة الله اعلم كم يعتق من عباده في كل ليلة كم يعتق من النار ضمان انه لا يدخل النار وانه من اهل الجنة في كل ليلة يعتق الله سبحانه وتعالى من شاء من عباده من النار ويجعل - 00:17:54

في جنته فعلى العبد ان يتعرض لمثل هذا الخير ان يتعرض لمثل هذه الفضائل عسى ان يصيبه من خير الله وفضله ورحمته في مثل هذه الايام والليالي الفاضلة. نسأل الله جل وعلا من فضله - 00:18:21

الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - 00:18:41

من فضائل هذا الشهر العظيم ان الله تعالى فرض صيامه الله جل وعلا جعل صيام ايام هذا الشهر فريضة على العباد ورकنا من اركان الاسلام. يا ايتها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:19:14

اياما معدودات ثم قال بعد ذلك شهر رمضان فهذا الشهر فرض الله سبحانه وتعالى على العباد صيامه وجعل صيامه رکنا من الارکان التي يقوم عليها الاسلام وما فرض الله تعالى صيامه - 00:19:43

الا لفظه ومنزلته فقد فرض الصيام على كل الامم كما قال الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ولكن رمضان من خصائص هذه الامة فشرف الله هذه الامة التي هي اخر الامم وخصها بهذا الشهر العظيم. الذي فيه ليلة - 00:20:11

هي خير من الف شهر ليلة واحدة خير من الف شهر في هذا الشهر العظيم وهذا من فضائله العظيمة ان خصه الله تعالى بليلة تتكرر فيه كل سنة كلما وجد رمضان وجدت ليلة القدر - 00:20:41

في كل سنة منه هي خير من الف شهر. خير من ثلاثة وثمانين سنة هذا هذه الليلة الواحدة خير من هذا العمر الطويل. عباد الله ان على المسلم ان يستغل هذه الايام بطاعة الله. على المسلم ان يتهبا بالتوبة من ذنبه - 00:21:08

يتوب الى الله جل وعلا من الذنب اذا كان مواقعا لمعصية لا يقول هذا الذنب صغير وهذا كبير. يترك الذنوب كلها. خلي الذنوب صغيرها. وكبیرها ذاك التقى اذا كنت تقينا فداء الذنوب. صغيرها وكبیرها كما كان بعض السلف يقول لا تنظر - 00:21:37

الى صغر الذنب ولكن انظر من عصيت انظر من تعصي بهذا الذنب انك تعصي رب العالمين. بالذنب الصغير والكبیر فتهيا لهذه الايام والليالي الفاضلة بالتوبة تب الى الله جل وعلا من ذنبك. فان الذنوب عائق بين العبد وبين الطاعة - 00:22:07

والله لو تخلصنا من ذنوبنا لكتنا انشط شيء في طاعة الله لو تخلصنا من سيئاتنا لما كان شيء الذلينا في الدنيا من طاعة الله ولكن الذنوب قد غطت القلوب فقللت لذة الطاعة. وقل النشاط في الطاعة وقل - [00:22:32](#)

الحب لطاعة الله بسبب ذنوبنا. فخل الذنوب وابتعد منها وتب الى الله جل وعلا توبة صادقة ليدخل عليك هذا الشهر وانت نشيط في طاعة الله. مقبل على عبادة الله باذن الله تعالى - [00:22:59](#)

يخرج عليك الا وقد غفر الله تعالى لك ذنبك استقبال هذا الشهر برد المظالم برد حقوق الناس ان كنت اخذت حقا واحدا ان كنت اخذت حقا لمسلم فتخلص من ذلك في الدنيا. من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلل - [00:23:19](#)

منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمه وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه. تخلص في استقبال هذا الشهر من - [00:23:45](#)

من اذيته او ظلمته او اسألت اليه او اعتديت عليه استسمح منه. واقبل على الله جل وعلا في هذا الشهر نظيفا صافيا نقيا من الذنوب استقبال هذا الشهر بصلة الرحم التي قطعتها ان كان لك اب قد قطعته او كانت لك ام - [00:24:06](#)

قطعتها او كان لك اخوان او اقارب قد قطعتهم فصل رحمك. فصل رحمك اطلب منهم واحسن اليهم واستقبال هذا الشهر العظيم. بهذه الطاعة العظيمة وهي صلة الرحم والاقارب استقبال هذا الشهر بكف اذاك عن جيرانك. واصحابك وان ظلمت منهم احدا. او اسألت اليه - [00:24:34](#)

فاستسمح منه تكون تائبا الى الله جل وعلا فهذا من تمام التوبة فهذا من تمام الرجوع الى الله سبحانه وتعالى عباد الله علينا ان نحاسب انفسنا وان نعلم ان الله تعالى قد تفضل - [00:25:05](#)

قال علينا ان الله تعالى قد انعم علينا حيث جعلنا الى مثل هذه الساعات وان بلغنا هذا الشهر العظيم فان الله تعالى قد انعم علينا فاجزل اعطانا نعيمها عظيمها فلنعرف قدر نعمة الله ولنقم - [00:25:25](#)

شكرا بالحفظ على طاعته فيها. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يعيتنا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اعنا على ذكرك - [00:25:46](#)

شكرا وحسن عبادتك اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره. اللهم قنا وق المسلمين من شره. اللهم اجعل بلد - [00:26:06](#)

هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لخونهن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:26:30](#)